



## الأكثر قراءة

- غموض وتكتم 29%
- تشييع نصير الأسعد 15%
- أخبار أمنية 12%
- بشري تشييع شربل 7%
- 70 جامعة ومؤسسة 6%

## تغطية خاصة

- فلسطين
- مصر
- انتخابات الرئاسة المصرية
- سوريا
- البحرين
- اليمن
- ليبيا
- تونس

## شباب

## فلسطين

e-jareedeh®

جريدة



## «كنيسة مار سابا» تستعيد ثمانية قرون بيزنطية



رئيس بلدية إده المحامي نسيب شديد وصف العمل بالرائع ترميم جدارية كنيسة مارسابا الأثرية في البترون

جدا، وثمن «قدرة وتقنية الاخصائيين الروس الذين قاموا بترميم رسومات القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وكشف جدرانها فريدة من نوعها، هي الأجل في لبنان، غطتها طبقة من التراكمات والبقايا والترسبات على مدى 800 عام، واليوم عادت الألوان إلى الرسومات بعد تنظيفها». ولفت شديد إلى أن «جداريات كنيسةنا مميزة، فيها مشاهد عدة ولكل مشهد معناه، وما تظهره هذه الرسومات أن رساما ماهرا وبارعا جداً من خارج لبنان، قد يكون من القسطنطينية، قد رسمها كما يتبين من نمط الرسومات التي تعتبر نادرة جداً في لبنان والأجل فيه». وأنت عضو «جمعية الحفاظ على جدرانيات كنائس لبنان القديمة» الدكتور ندى الحلو على العمل، معتبرة أن «الرسومات تعكس العلاقة الوثيقة مع بيزنطية التي كانت الأساس والعاصمة الأهم في العصور الوسطى، كانت حلم المسيحية كما للأوروبيين، وها هي كنيسة مار سابا في بلدة إده البترونية تستعيد رمزية رسوماتها البيزنطية من خلال عملية تنظيفها التي تتم بتقنية عالية على يد الاخصائيين الروس الذين أنجزوا سابقا ترميم جدرانيات كنائس كفرشليمان، وكفرخلدا، ومعاد».

وتشرح الدكتورة الحلو المشاهد الموجودة في الجدرانيات «مشهدان شبه كاملين؛ مشهد الصلب في صدر الكنيسة، والمشهد الآخر مشهد انتقال العذراء، وعلى الجدران الأخرى بقايا رسومات، مشهد السمك في البحر وهي جزء من مشهد مار جرجس يمتطي الحصان، وعلى العائط الجنوبي جزء من حصان وشال يتطاير ورسومات قديسين وعند المدخل الجنوبي مشهد للعذراء مريم وأعمال الترميم أظهرت صورة العذراء مع الطفل»، وشبهت الدكتورة الحلو رسومات العذراء مع الطفل ومار جرجس على الحصان برسومات كنيسة بحديدات في جبيل، فيها نمط يعود إلى العام 1261، خلافا لمشهدي صلب المسيح وانتقال العذراء، اللذين يدلان على النصف الثاني من القرن الثاني عشر».

## لميا شديد

لم يكن أبناء بلدة إده في قضاء البترون، وكل الزوار الذين يؤمون «كنيسة مار سابا» في البلدة، يفهمون المشاهد التي تظهر في الجدرانيات الموزعة على الجدران في أرجاء الكنيسة. كانوا يفتشون عن أجزاء تساعد على اكتشاف لوحات ناقصة غير واضحة، وعن معلومات ترشددهم إلى تاريخ تلك الجدرانيات، تكشف لهم معانيها، اليوم، كشفت أعمال ترميم الجدرانيات عن جمال المشهد الذي أعاد للكنيسة رونقها بعدما ظهرت الرسوم. وقد رحب الأهالي بما تم إنجازه من تنظيف لها، برغم معاناتهم من هجرة كنيستهم لمدة شهر ونصف، شهدت خلالها ورشة عمل متواصلة أنقذت الجدرانيات التي كانت مهددة بالفتق. المبادرة جاءت من «جمعية فيليب جبر»، بالتنسيق مع «جمعية الحفاظ على جدرانيات كنائس لبنان القديمة»، حيث تم استقدام فريق «فلاديمير سارايبانوف» الروسي، المتخصص بترميم أيقونات وجدرانيات القرون الوسطى، لترميم جدرانيات «كنيسة مار سابا» وتنظيفها. وقد واظب الفريق على العمل من الصباح الباكر حتى مغيب، وكانت عدة العمل لمدة 45 يوما تألف من سكين وريشة صغيرتين. بذلك انتهت المرحلة الأولى من ترميم الجدرانيات، التي ظهرت واضحة بما تحمله من رسومات، ما أدهش الأهالي الذين أصبح بإمكانهم معرفة كل مشهد ورمزيتها فرحوا وثنوا المبادرة.